

البحث الثامن

تطور مفهوم الغابة عبر 138 سنة من التشريعات الحراجية السورية وانعكاساتها تعليمياً.

د. محمد شيخو*

الملخص

تعدّ مؤسسات التعليم الحراجي مسؤولة اجتماعياً عن تزويد مجتمعاتها بالمهندسين الحراجيين جيدي التأهيل، إلا أن المقدرة على النهوض بهذه المسؤولية يقتضي التحديث المستمر للمناهج الحراجية وفقاً للتطورات التقنية والاجتماعية-الاقتصادية والسياسية والتشريعية. لذا تعدّ التشريعات الحراجية إحدى المراجع الأساسية لتطوير التعليم الحراجي. يسعى هذا البحث لإيضاح بعض النقاط ذات الصلة بتطور مفهوم الغابة في التشريعات الحراجية السورية والاستنتاجات التي يمكن استخلاصها تعليمياً، والمادة التحليلية لهذا البحث تتألف من نصوص خمسة قوانين حراجية تم اعتمادها وتطبيقها في سورية منذ عام (1869م)، وتم جمع الوثائق التشريعية المعنية وتوصيفها وتحليل مضامينها، أما المشكلة التي يتصدى لها هذا البحث، فتقوم على فكرة أن الجهات التشريعية تنظر إلى الغابة رسمياً من منظور اقتصادي ضيق ومباشر وليس عبر طاقاتها الحقيقية كنظام بيئي متكامل اجتماعياً واقتصادياً. وفي هذا البحث تم تحديد ستة مسائل بنيوية أساسية تشكل موضوعات مشتركة بين القوانين الحراجية المستهدفة بحثياً، وتتبع السلوك التطوري للتشريعات الحراجية السورية عبر أربعة عشر عقداً من الزمن قاد لتعريف أربع مراحل فارقة تطورياً. أما تعليمياً، فقد توصل هذا البحث إلى بعض التوصيات بشأن مؤسسات التعليم الحراجي والمناهج الخاصة بها، وخلص البحث إلى اقتراح إدماج خمس مقررات تعليمية في المنهاج الحراجي السوري.

الكلمات المفتاحية: حراجي، مفهوم، تشريعات، قانون حراجي، سوري، فرنسي، عثمانى، مناهج.

* أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة دمشق.